

«أستانا» ملغية لجنيف أم مكملة له؟

عبد النعم علي عيسى

التركية السعودية الحاصلة في آذار ٢٠١٥ بعد أن قبلت الرياض بـ(الإخوان المسلمين) المرغوبين تركيا الأمر الذي أتاح الدخول في تحالف مرحلي نتج عنه (جيش الفتح) الذي أعلن عنه في ٢٤/٣/٢٠١٥.

في تلك الأونة كانت العلاقة الأميركية التركية هي أقرب ما تكون إلى علاقة تنافسية في سورية وفي الغضون كان كل من الطرفين يحاول كسب أوراق جديدة للضغط على الآخر إلا أن تلك العلاقة كانت قد انقلبت في أعقاب الانقلاب التركي الفاشل ١٥/٧ الذي اتهمت أنقرة الأميركيان بالضلوع فيه، ولربما كان في الأمر ما يدعو إليه فوشانطن لم «تقفن» لأن تلحن عن وقفها إلى جانب الدولة التركية ومؤسساتها إلا في اليوم التالي ١٦/٧ أي بعد فشل الانقلاب الذي لم يستمر لأكثر من خمس ساعات، تلك الصورة الضبابية هي ما يفسر إصرار واشنطن على حماية جبهة النصرة بعد أن أضحت هذي الأخيرة النزاع الوحيدة التي تمارس واشنطن بها نفوذها على الأرض حتى إن هذه الأخيرة سارعت إلى نسف اتفاق جون كيري لافروف ٩/١٦/٢٠١٦ الذي لربما كان في لحظة «تخل» سياسية للوزير الأميركي ولربما لعبت هذه الحادثة الأخيرة دوراً مهماً في الماطلة التي شهدناها في حلب الشرقية فهران النصرة- كما يبدو- كان حتى للحظات الأخيرة يقوم على أن الرافعة الأميركية لن تدعها تسقط ولسوف تنتشلها حتى ولو في التواني الأخيرة.

عندما حضر باراك أوباما القمة الخليجية التي انعقدت في الرياض ٢٠/٤/٢٠١٦ تأكد لدول الخليج أنها قد دخلت مرحلة اكتشاف إستراتيجية خطيرة بعد غياب المظلة الأخيرة التي حاول هؤلاء استبدالها مؤخراً ببريطانيا في القمة الخليجية الأخيرة في النامه ١٢/٦/٢٠١٦ وإذا ما نظرنا إلى ما «تأكد» لتلك الدول وسط حالة ترد مالي قصوى زادت حدتها عبر «الالتزامات» الخليجية بـ«نصرة» الشعوب العربية» لئن أن القرار السياسي الخليجي قد بات محكوماً بغفي كمامة لا فكاك منهما، حتى إذا ما أقر

شياً فشيئاً تتكشف مفردات الأحجية التي طرحت منذ مطلع هذا الشهر الجاري وبقيت من دون حل حتى إذا ما تمت مقاطعة الخطوط أمكن أن نحصل على حلول افتراضية ما سنحاول العمل عليه هنا ونحن إذ نحاول أن نفلح يمكن لنا رسم المشهد التالي عشية انهيار ١٥/١٢ المدوي الذي يحمل الكثير من الدلالات والمؤشرات.

في ١٠/٨/٢٠١٦ التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره التركي (أردوغان) في سان بطرسبورغ بعد قطيعة دامت ما يزيد على ثمانية أشهر (منذ إسقاط الطائرة الروسية في سورية ٢٤/٨) كان أردوغان في ذلك اللقاء يبحث عن ملاذ آمن يقفه من الترشاق الذي كان يأتيه من كل حذب وصوب، آنذاك كتب- وحكي- الكثير عن وجود متغير تركي فيما يخص الأزمة السورية وطبيعة التعاطي معها، ثم بدأت التكهينات في تخمين إلى أي مدى يمكن أن يصل إليه المتغير التركي؛ إلا أن الثابت الوحيد المؤكد كان في أن «المصالحة» الروسية- التركية قد قامت على ركائز محددة كان محورها «الأزمة السورية» حيث سيطر الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب لقائه نظيره الياباني في طوكيو ١٦/١٢ ويقول: «حسبما أرى فإن كل شيء يجري بالتوافق مع الاتفاقات بما في ذلك الاتفاقات مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى سان بطرسبورغ» ثم أضاف: «اتفقنا (يقصد في تلك الزيارة) على أن تركيا سوف توفر كل مساعدة ممكنة بالنسبة لإزالة هؤلاء المسلحين المستعدين للاستسلام في حلب».

من يربق الأحداث فسيدج أن أنقرة لم تستجب لنداءات الإغاثة التي كانت تطلقها الفصائل المسلحة منذ أيلول فصاعداً الأمر الذي أرخى بظلال «مقبولة» على علاقة دمشق بها حتى إن هذي الأخيرة قد ذهبت إلى حدود القبول (بعد درع الفرات) إن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ما هو إلا امتداد لحزب العمال الكردستاني PKK.

كانت درع الفرات بشكل ما تمثل انقلاباً جذرياً على التفاهات

روسيا تستبعد الخليجيين والأميركيين والأوروبيين

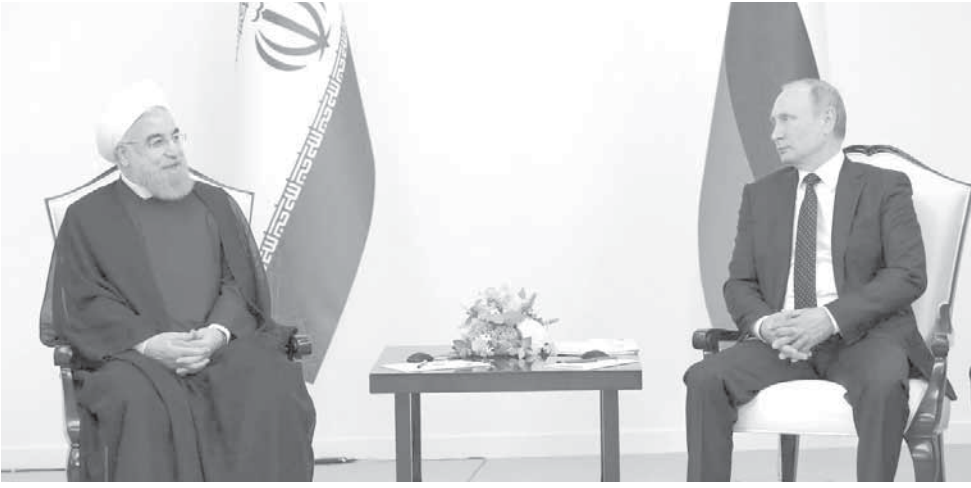
اجتماع وزاري ثلاثي في موسكو اليوم يناقش خريطة طريق حل الأزمة السورية بعد حلب

الوطن- وكالات

تحتضن العاصمة الروسية موسكو اليوم اجتماعاً سياسياً عسكرياً لبحث سبل التعاون بين روسيا وإيران وتركيا في تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي لحل الأزمة السورية. ويعقد وزراء الدفاع والخارجية في هذه الدول الثلاثاء، اجتماعهم للالتقاء على خريطة طريق تسمح باستعادة الاستقرار إلى سورية فيما بعد حلب.

وبشكل لافت، لم توجه موسكو الدعوة إلى الأميركيين والخليجيين والأوروبيين لحضور الاجتماع، ويبدو من تركيبة الاجتماع أن الروس سيلعبون دور الوسيط السياسي والعسكري بين الأتراك والإيرانيين، وخصوصاً في المسائل المتعلقة بالوجود الأجنبي في سورية، ونزع سلاح الميليشيات المسلحة، وشكل وجوه التسوية السياسية للأزمة السورية. وانفردت روسيا عن إيران وتركيا، بالإعلان عن توسع مؤتمر الغد، ومن المفير أن كل دولة من الدول المشاركة في الاجتماع، أعلنت عن أهداف مختلفة عن الدول الأخرى للاجتماع. فمثلاً، ذكرت روسيا أن الاجتماع سيقامش تسوية الأزمة السورية وسبل تعزيز التعاون بين الدول للمساهمة في تطبيق القرارات الأممية بشأن سورية، على حين يقتصر هدف الاجتماع، بحسب إيران، على مناقشة الوضع في حلب، أما أنقرة فقددرات إلى الاجتماع سيقامش إلى جانب مسألة حلب، عملية الانتقال إلى مرحلة الحل السياسي للأزمة السورية و«فكرة جمع المعارضة السورية بممثلين للنظام السوري في كازاخستان»، وهو ما رفضته الدبلوماسية الإيرانية بشكل لا لبس فيه. وعشية الاجتماع أرسل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إشارة متعاض من الدور الغربي في أزمة حلب.

وقال لافروف للصحفيين، في سياق رده على سؤال عن اجتماع موسكو: «نأمل أن نتحدث بشكل تفصيلي مع من يستطيع بالفعل التأثير نحو تحسين الوضع على الأرض في ظروف يمارس بها الشركاء الغربيون الخطابات والدعاية ولا يؤثرون في من يستمع لهم». وأعرب لافروف عن أمل بلاده في أن يتسح الاجتماع الثلاثي الروسي الإيراني التركي المقرر غداً في موسكو إجران تقدم في تسوية الأزمة السورية، حسب الموقع الإلكتروني لقناة



الرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقاء سابق (عن الإنترنت)

وقال لافروف للصحفيين، في سياق رده على سؤال عن اجتماع

موسكو: «نأمل أن نتحدث بشكل تفصيلي مع من يستطيع بالفعل التأثير نحو تحسين الوضع على الأرض في ظروف يمارس بها الشركاء الغربيون الخطابات والدعاية ولا يؤثرون في من يستمع لهم». وأعرب لافروف عن أمل بلاده في أن يتسح الاجتماع الثلاثي الروسي الإيراني التركي المقرر غداً في موسكو إجران تقدم في تسوية الأزمة السورية، حسب الموقع الإلكتروني لقناة

وجاء في بيان للخارجية الروسية، بحسب «روسيا اليوم»: «سيعدق الثلاثاء لقاء وزراء خارجية ودفاع روسيا وإيران وتركيا، من أجل بحث التسوية السورية والمساهمة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة». كما أصدرت الدفاع الروسية بياناً متطابقاً مع بيان الخارجية. وفي طهران، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي عن عقد اجتماع وزراء خارجية إيران وروسيا وتركيا اليوم لبحث الأوضاع في حلب، لافتاً إلى أن الاجتماع كان من المفترض أن يعقد في السابع والعشرين من الشهر الجاري، لكن الأوضاع الحالية في مدينة حلب استدعت تقديم موعد. ورفض قاسمي الربط بين اجتماع موسكو واطلاق منصة كازاخستان، وقال: إن «اجتماعاً آخر سيعدق في كازاخستان بين روسيا وتركيا وبعض المعارضين السوريين الذين أجروا اتصالات مؤخراً مع موسكو»، لكنه أشار إلى عدم وجود أي علاقة بين الاجتماعين المذكورين.

وأكد المسؤول الإيراني أن تحرير حلب دفع البعض إلى تغيير موقفه، مشيراً إلى أن لم حصل في سورية جاء على عكس توقعات بعض الأطراف على صعيد المنطقة والعالم. وبدأ الأتراك حذرين حيال التصريح بشأن الاجتماع، واكتفى مسؤول بوزارة الخارجية التركية بالإشارة إلى أن محادثات موسكو تهدف إلى إعطاء قوة دفع جديدة بهدف التوصل لحل في حلب، ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن المسؤول قوله أمام صحفيين أجانب في مدينة إسطنبول التركية: «سيهدق (الاجتماع) إلى فهم آراء الأطراف الثلاثة وتوضيح أين تقف جميعاً ومناقشة إلى أين نذهب؟»، واستطرد منبهاً: «ليس بالاجتماع المعجزة، لكنه سيمنح كل الأطراف فرصة لاستماع لبعضها إلى بعض».

وعقب اتصالات ثنائية أجراها وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو مع كل من نظيره السوري العماد فهد جاسم الفريخ، والإيراني العميد حسين دهقان، ومدير المخابرات التركية حقان قبدان، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس توسع اجتماع وزراء خارجية روسيا وإيران محمد جواد ظريف وتركيا مولود جاووش أوغلو، في موسكو المخصص لبحث القضية السورية، ليشمل وزراء دفاع هذه الدول.

وبحسب وسائل إعلام تركية سيقامش اجتماع المجتمعون في موسكو «أخر التطورات الحاصلة على الصعيد السوري، وخاصة مسألة إجلاء المسلحين والمدنيين من شرقي حلب، إضافة إلى عملية الانتقال إلى مرحلة الحل السياسي للأزمة في سورية». وأضافت: «كما سيتم خلال الاجتماع مناقشة فكرة جمع المعارضة السورية بممثلين للنظام السوري في كازاخستان، بغية تجهيز الأرضية المناسبة للانتقال إلى الحل السياسي الذي من شأنه إنهاء الأزمة السورية».

وتكثفت الاتصالات والمباحثات مع محور موسكو طهران أنقرة عشية الاجتماع، وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان أمس الأول إجراء المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة في العاصمة الكازاخستانية أستانا، بحسب الكرملين الذي أوضح في بيان له أن الرئيسين واصلتا تبادل الآراء بشأن قضية الأزمة السورية، مركزين على التطورات الأخيرة في مدينة حلب.

وشدد البيان على أن الطرفين «أعربا عن رضاهما المتبادل عن التنسيق الوثيق بين روسيا وتركيا من أجل الإساهم في تسوية الأزمة السورية الداخلية»، لافتاً إلى أن الرئيسين اتفقا على «استمرار الاتصالات المكثفة في هذا الاتجاه». والأسبوع الماضي، أعلن بوتين أن اتقاؤه مع أردوغان، لم يقتصر على حلب ودهما، وإنما يشمل توافقا حول إيجاد منصة جديدة للحوار السوري السوري، قد تكون في مدينة أستانا عاصمة كازاخستان.

كما وصل الموقف الخاص للرئيس الروسي إلى سورية الكسندر لافرويتنفيق في طهران قبل يومين في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، جرى خلالها بحث الوضع في حلب والتنسيق العسكري والسياسي بين روسيا وإيران في سورية.

أبناء عن جهود حكومية لإنجاز المصالحة في قرى بجبل الشيخ



مسلحون في قرى جبل الشيخ (رويترز - أرسيف)

وفي الخامس من الشهر الجاري تمت تسوية أوضاع نحو ٧٠٠ شخص من بلدات الطيبة السورية بإحجاز اتفاقات مصالحة في مدن داريا، وعضمية الشام وخان الشيح وزاكية وكناكر في ريف دمشق الغربي وفي مدينة التل في ريف دمشق الشمالي، تم بموجبه خروج المسلحين غير الراجين بتسوية أوضاعهم إلى إدلب، على حين تمت تسوية أوضاع الراجين والمطلوبين.

وتتمت أول من أمس تسوية أوضاع المئات من بلدات زاكية والديرخية في إطار المصالحات المحلية بريف دمشق وذلك بموجب مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦، وسط أبناء عن إهمال الجهات المختصة المسلحين في بلدات بلدا وبيبالا وبيت سحم مدة أقصاها ٢٠ من الشهر الجاري لإنجاز المصالحة بشكلها الكامل. ويضرب مرسوم العفو على الإعفاء من كامل العقوبة لكل من حمل السلاح أو حازه لأي سبب من الأسباب وكان قرأ من وجه العدالة أو متواليا عن الأظنار متى يبادر إلى تسليم نفسه وسلاحه للسلطات القضائية المختصة أو أي من سلطات الضابطة العدلية. وفي الـ١٣ من الشهر الجاري تمت تسوية أوضاع نحو ١٥٠٠ شخص من بلدة كناكر بريف دمشق بينهم عدد من المسلحين سلموا أنفسهم وأسلحتهم بموجب مرسوم العفو.

الوطن

كشفت تقارير إعلامية معارضة عن جهود تبذلها الجهات المختصة لإبرام اتفاقات مصالحة في عدد من بلدات وقرى جبل الشيخ تتحصن بها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة، على غرار ما حصل في عدد من مدن وقرى وبلدات في ريف دمشق الغربي وأيضاً في ريف المحافظة الشمالي.

وبحسب التقارير، فإن البلدات والقرى المستهدفة في عملية المصالحة تقع على سفح جبل الشيخ وهي «بيت سابر- مزرعة بيت جن- مفر المير- كفر حور- بيت تيماء». ونقلت التقارير عن مصدر رفض الكشف عن اسمه: أن وقفا من الجهات المختصة دخل إلى بلدة بيت سابر بتاريخ ١٠ كانون الأول الجاري للمرة الأولى، وفي ١٥ كانون الأول عاد الوفد وبذل مرة أخرى، وتم عقد اجتماع مع ممثلين عن التشكيلات المسلحة الموجودة في المنطقة. وأشار المصدر إلى أن وفد الجهات المختصة عرض على المسلحين تسليم أسلحتهم القتلية مقابل السماح لهم بالمغادرة باتجاه مدينة إدلب، وفي حال رفضهم فإن قوات الجيش العربي السوري ستبدأ حملة عسكرية واسعة في المنطقة. وذكر المصدر أن وفد الجهات المختصة أعلى مهلة للمسلحين حتى ٢٠ كانون الأول، للرد على العرض المقدم.

ونقلت التقارير عن الناشط سامي الخالدي: أن عدد مقاتلي تشكيلات «النوار» في جبل الشيخ يصل إلى قرابة ٢٠٠٠ مقاتل، موزعين على عدد من التشكيلات التابعة لـ«الجبهة الجنوبية»، و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة فتح الشام» (المنصرة سابقاً) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. وأضاف الخالدي: إن «النوار» في منطقة جبل الشيخ محاصرون منذ أكثر من سنتين، وخلال الأشهر الماضية حاولوا مرات كسر الحصار المفروض عليهم بالاشتراك مع تشكيلات «النوار» في درعا والقنيطرة، ففي شهر أيلول الماضي حاولت التشكيلات كسر الحصار في معركة (قاسية الجنوب) التي لم يكثف لها الجذب، وحاولوا مرة ثانية في شهر تشرين

تحدث عن «حكومة وحدة وطنية تشاركية» لإنجاز مؤتمر وطني في دمشق ودستور ديمقراطي علماني

مسعد: مؤتمر «أستانا» سينجح وسينتج حلاً نهائياً

الوطن

رأى رئيس وفد معارضة الداخل (مجموعة حميميم) ورئيس «هيئة العمل الوطني السوري» المعارضة إلى مسعد أن محادثات أستانا «ستنتج» وستنتج عنها حل نهائي للأزمة السورية يعقل بشكل حكومية وحدة وطنية تشاركية بأقصى سرعة، تقوم بإجراء حوار بالداخل والتواصل الدولي مع الخارج لإنجاز الحل السياسي، معرباً عن استعداد وفده للمشاركة في هذه المحادثات.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال مسعد: إن الرئيس (فلاديمير) بوتين عبر مؤخراً بقوة عن ضرورة إنهاء الصراع في سورية ووضع حل يرضي كل الأطراف وإخراج سورية من هذا الوضع المأساوي. وكان الرئيس السوري قد أعلن خلال زيارته إلى طوكيو، يوم الجمعة الماضي، أنه اتفق مع نظيره التركي على يقترحا على الأطراف المتنازعة في سورية، إجراء عملية مفاوضات سلام في أستانا، مشيراً إلى أن المرحلة القادمة تتمثل بالتوصل إلى اتفاق لوقف النار بشكل تام في سورية، وأن روسيا تجري محادثات نشطة مع ممثلي المعارضة المسلحة

الوطن

تحت شعار «حلب تحول الزمن إلى تاريخ» تنادي علماء وداعيات دمشق وريفها لاجتماع في جامع العثمان بدمشق أمس تعبيراً عن آمال المواطنين في دحر الإرهاب عن حلب. وفي كلمة له أكد وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد أن علماء ودعاة سورية ماضون خلف قيادة الرئيس بشار الأسد حتى تحرير

للانتصار أيضاً في معركة إعادة الإعمار والبناء. وشؤون التعليم الشرعي والداعيات سلمى عياش إلى الأثناء بالرسول محمد (ص) وخصاله الشريفة كونه يقدم لنا رؤى متعمنا من التعامل مع الواقع والعودة إلى السبيل القويم بسدوره دعما للمشرف العام على معهد الفتح الإسلامي التابع لمعهد الشام العالي حسام الدين فرقوق إلى تجسيد محبة الرسول الكريم (ص) وإتسانيته في سلوكتنا وفي جوانب حياتنا كافة وفي إصلاح الفكر

كل ذرة من تراب الوطن من رجس الإرهاب والتكفير، وفق ما ذكرت وكالة «سانا». ولغت السيد إلى الإنجازات الكبيرة التي حققها جيشنا العربي السوري الباسل في حلب وأهميتها في رسم الانتصار النهائي على الإرهاب في كل أنحاء سورية، منوهاً بالتضحيات العظيمة لجنودنا البواسل وشهدائنا الأبرار وجرحانا الأختيار وبعصود أهلنا في حلب الذي أثمر عن هذا النصر العزيز المؤزر. ودعا إلى الاستمرار بالعمل على تعزيز اللحمة الوطنية وإعادة العافية ودعاة سورية ماضون خلف قيادة الرئيس بشار الأسد حتى تحرير

الوطن